

برنامج ASAP! :فرصة محدودة للمشاركة في البحث التجريبي بالذكاء الاصطناعي الجديد التابع لمكتب USPTO

بقلم كارلين بورتون

أعلن مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي (USPTO) عن إطلاق برنامجه التجريبي للبحث الآلي بالذكاء الاصطناعي – (ASAP!) الذي بدأ في 20 أكتوبر 2025. ويتيح مكتب USPTO فرصة لإجراء بحث آلي باستخدام الذكاء الاصطناعي وتقديم إشعار نتائج البحث الآلي (ASRN) لمقدمي الطلبات الذين يطلبون المشاركة في البرنامج، لتحقيق هدف معلن هو اختبار فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي الجديدة التابعة لمكتب USPTO. ويتمثل الهدف المعلن للبرنامج التجريبي في التأكد من تأثير مشاركة إشعار ASRN (قبل الفحص) على الملاحقة القضائية من قبل مقدمي الطلبات، وتقييم قابلية التوسع في توليد إشعارات ASRNs، وجمع البيانات لإبلاغ مكتب USPTO بالخطوات التالية، مثل إجراء استطلاع للمشاركين حول فائدة إشعار ASRN في تقييم قابلية الحصول على براءة اختراع في وقت مبكر من عملية الفحص.

ويقتصر البرنامج التجريبي على طلبات المنفعة الأصلية المودعة بين 20 أكتوبر 2025 و20 أبريل 2026، ويستثني الطلبات المستمرة وطلبات المرحلة الوطنية. ويخطط مكتب USPTO لقبول ما لا يقل عن 1,600 طلب في البرنامج التجريبي، بهدف الحصول على ما لا يقل عن 200 طلب في كل مركز تكنولوجي. ومن المتوقع أن يكون هناك بعض المرونة في عدد الطلبات المقبولة لتمكين مكتب USPTO من تقييم البرنامج بشكل مناسب. ومن المقرر أن يستمر البرنامج حتى 20 أبريل 2026، ولكن يمكن إنهاؤه مبكراً إذا تجاوز عدد المشاركين في بعض مراكز التكنولوجيا 200 مشاركاً بشكل ملحوظ. ويجب على المشاركين تقديم طلب للمشاركة في البرنامج ودفع رسوم الالتماس المقابلة البالغة 450 دولاراً (مع خصم 60٪ و80٪ للمنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر على التوالي).

وبمجرد القبول في البرنامج التجريبي، سيتم إجراء البحث الآلي بواسطة أداة داخلية تعمل بالذكاء الاصطناعي تستخدم تصنيف الطلب بموجب نظام التصنيف التعاوني لبراءات الاختراع ومحتويات الطلب كمعلومات سياقية في بحثها عن مستندات براءات الاختراع الأمريكية والأجنبية. وسيتم تصنيف المستندات حسب أهميتها، وسيقوم مكتب USPTO بإرسال إشعار ASRN يحتوي على ما يصل إلى 10 مستندات مُدرجة بترتيب تنازلي حسب أهميتها. وسيتم إجراء البحث الآلي بعد المعالجة المسبقة للطلب، ولكن قبل بدء الفحص الموضوعي. وعندما يبدأ الفحص، يتعين على الفاحصين النظر في مستندات إشعار ASRN بنفس الطريقة التي ينظرون بها إلى المستندات الأخرى في ملف الطلب عندما يقومون ببحثهم العادي. وما لم يعتمد الفاحص على النتائج في قرار الرفض، فلا يشترط تحديدها في قائمة المراجع التي استشهد بها الفاحص. ولا يوجد متطلب يفرض على مقدم الطلب تقديم المستندات في بيان الإفصاح عن المعلومات (IDS) إلا إذا كان مقدم الطلب يرغب في ظهور المستندات على وجه أي براءة اختراع يتم إصدارها.

وعند استلام مقدم الطلب لإشعار ASRN، هناك بعض الخيارات التي يمكن أن يأخذها مقدم الطلب في الاعتبار فيما يتعلق بالطلبات قبل أن تخضع لاختبار الفاحص. أولاً، وهو الخيار الأكثر احتمالاً بالنسبة لبعض مقدمي الطلبات، هو النظر في التعديلات المحتملة للتمييز بشكل استباقي بين عناصر الحماية والمراجع المحددة في إشعار

ASRN. قد يتيح ذلك إجراء محاكمة أكثر إحكامًا وكفاءة، وهو ما قد يكون مثيرًا للاهتمام بالنسبة لمقدمي الطلبات الذين يرغبون في إصدار سريع وتجنب الرسوم مثل رسوم طلب مواصلة إجراء الفحوصات (RCE). ثانيًا، إذا اعتبر مقدمو الطلبات أن الفن ذو أهمية بالغة مع وجود فرصة ضئيلة للنجاح في الحصول على براءة اختراع لأي نطاق عنصر حماية، فيمكن للمتقدم التخلي صراحة عن الطلب واسترداد رسوم البحث عن الطلب (حوالي 38٪ من رسوم الطلب العادية) ورسوم عناصر الحماية الزائدة. ثالثًا، إذا كانت هناك حاجة إلى وقت إضافي لتقييم نطاق عنصر الحماية، أو جمع الأدلة المحتملة لدعم قابلية الحصول على براءة الاختراع (من خلال الإقرار مثلاً)، أو حتى التخلي الصريح، يمكن لمقدم الطلب تقديم طلب لتأجيل الفحص لمدة تصل إلى 3 سنوات (والذي يترتب عليه غرامة تشمل رسوم التماس وقدرها 150 دولارًا أمريكيًا وخسارة تعديل مدة براءة الاختراع (PTA) بسبب تأخير مقدم الطلب).

ونظرًا للقيود المفروضة على ما يمكن لمقدم الطلب القيام به باستخدام إشعار ASRN في الطلب، يمكن لمقدمي الطلبات المشاركين في البرنامج التجريبي اختيار القيام بذلك في محاولة لدعم مكتب USPTO في جهوده لتحديث عملية البحث من خلال استخدام أداة الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، هناك مسار يتيح لمقدمي الطلبات إجراء تعديلات ذات جدوى إذا كان طلب المنفعة الأصلي هو أول إيداع (أي الإيداع ذو الأسبقية). وفي حين لا يتاح لمقدمي الطلبات الفرصة لتعديل المواصفات بعد إصدار إشعار ASRN، يمكن لمقدمي طلبات النظر في نتائج إشعار ASRN وتعديل مواصفات PCT اللاحقة التي تطالب بالأسبقية لإيداع المنفعة الأصلي على أساس نتائج إشعار ASRN وإعادة الدخول إلى الولايات المتحدة من خلال الإيداع في المرحلة الوطنية.